

مجلة العلوم وافاق المعارف

Journal of Science and Knowledge Perspectives An international scientific

ISSN 2800-1273

مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا

The future of the international political and economic system after the corona pandemic

إبراهيم حاكم غضيان الحجازين

جامعة مؤتة, (الأردن), ibrahimhijazeen12@yahoo.com

تاريخ النشر: 2022/06/01	تاريخ القبول: 2022/05/15	تاريخ ارسال المقال: 2022/05/09
-------------------------	--------------------------	--------------------------------

*إبراهيم حاكم غضيان الحجازين

الملخص: تهدف هذه الدراسة بشكل اساسي إلى بيان مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي، إضافة إلى بيان الآثار السياسية والاقتصادية على النظام السياسي والاقتصادي الدولي، حيث تكمن أهمية الدراسة في معرفة مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا ودورها في تغيير نمط النظام الدولي من احادي القطبية إلى نمط ثنائي قطبية أو متعدد الاقطاب. وظفت الدراسة عدة مناهج بحثية، وهي: المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل النظم؛ من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن السؤال الجوهري للدراسة: ما هو مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ما يلي: أثبتت الدراسة صحة فرضيتها، بوجود علاقة طردية بين جائحة كورونا والنظام السياسي والاقتصادي الدولي، فكلما زادت الفترة الزمنية والمكانية لجائحة كورونا زادت الآثار السياسية والاقتصادية على النظام الدولي مما يؤدي إلى تغيير في نمط النظام الدولي من احادي قطبية إلى نمط متعدد الاقطاب، ومن أهم التوصيات ما يلي: يجب على دول العالم أن تعطي الأولوية في الاهتمام والدعم لقطاعات الصحة والقيام بتطويرها وتعزيزها لتمكينهم من الاستعداد لمواجهة أي وباء.

الكلمات المفتاحية: مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي، جائحة كورونا، الآثار السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا

Abstract: This study aims mainly to show the future of the international political and economic system, in addition to showing the political and economic effects on the international political and economic system, where the importance of the study lies in knowing the future of the international political and economic system after the corona pandemic and its role in changing the pattern of the international system from unipolar to bi-polar or multi-polar. The study employed several research approaches, namely: the descriptive analytical approach, and the systems analysis approach; in order to achieve the objectives of the study, and to answer the Georgian question of the study: what is the future of the international political and economic system after the corona pandemic. The study found the most important results: the study proved the validity of its hypothesis, there is a direct relationship between the corona pandemic and the international political and economic system, the greater the time and space period of the corona pandemic, the greater the political and economic effects on the international system, leading to a change in the pattern of the international system from unipolar to multipolar pattern.

Keywords: Th future of the international political and economic system, the corona pandemic, the political and economic effects of the corona pandemic

المقدمة:

ان الحديث عن مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي اصبح محط للجميع الباحثين والمهتمين في العلوم السياسية بشكل عام والاقتصاد السياسي بشكل خاص ، حيث بدأت الدراسات في هذا المجال تتوجه بشكل اكبر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والازمات الاقتصادية العالمية التي حدثت في النظام الدولي الى وقتنا الراهن ، بحثا عن مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي في ظل الازمات والتحويلات التي يشهدها هذا النظام. وفي هذا الصدد يجب الاشارة الى التغييرات التي شاهدها النظام السياسي والاقتصادي الدولي والتي تترأسه الولايات المتحدة الامريكية، واهم هذه التغييرات تراجع دور الولايات المتحدة الامريكية خصوصا بعد الازمات الاقتصادية التي لحقت بالنظام الدولي والتي ادت الى ظهور دول صاعدة كالصين والبرازيل وتركيا وغيرها من الدول بالإضافة الى ظهور مبادرات وتكتلات اقتصادية مثل تكتل البريكس ، ومبادرة الحزام والطريق وغيرها من التكتلات الاقتصادية وهذه تكتلات تسعى الى اقامة نظام اقتصادي دولي جديد . ونلاحظ ان النظام الاقتصادي العالمي يعيش حالة من التباطؤ في النمو الاقتصادي بالإضافة الى ان الاقتصاد الدولي مديون وذلك بسبب الازمات التي شاهدها هذا النظام مما ادى اضعف الاقتصاد الدول وحدثت ازمات في اقتصادها وعجز ومديونية وخاصة في دول العالم الثالث امما ادى الى ظهور مطالب بنظام اقتصادي عالمي جديد . مما يشهد النظام السياسي والاقتصادي في الوقت الرهن عدد من المخاطر ومنه الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين ويعتبر امر بالغ الاهمية لما لها من تداعيات على النظام السياسي والاقتصادي، وبعدها بفترة ظهرت جائحة كورونا التي ليس له فقط تداعيات سياسية واقتصادية بل جوانب على الصعيد الانساني والاجتماعي . تدور مشكلة الدراسة ان مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي اصبح محط اهتمام للباحثين في العلوم السياسية بشكل عام و الاقتصاد السياسي بشكل خاص ، والبحث عن مدى فاعلية واستمرار النظام السياسي والاقتصادي الدولي في ظل الازمات والتغييرات التي تحيط بها، وان النظام العالمي في ظل جائحة كورونا دخل في مرحلة عديم اليقين عن مستقبل هذا النظام وهنا تاتي حبكة الدراسة ان النظام الدولي سيشهد التغييرات والتحويلات في بنيتها من نمط احادي القطبية الى نمط متعدد الاقطاب ، وان مشكلة دراسة تدور حول مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا . وان السؤال الجوهرى لمشكلة الدراسة هو : ما هو مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا ؟.

حيث تكمن الاهمية العلمية في تقديم الدراسة من منظور علمي يفيد الباحثين في العلوم السياسية بشكل عام و الاقتصاد السياسي بشكل خاص وزيادة التعاطف المعرفي في هذا الحقل ، كما تساهم في معرفة الاثار السياسية والاثار الاقتصادية لجائحة كورونا على النظام السياسي والاقتصادي الدولي و مستقبل النظام السياسي والاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا للباحثين في هذا المجال. وتبرز الاهمية العملية في تقديم نموذج محتمل للنخب السياسية وصانعي القرار للأثار السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا و لمستقبل النظام السياسي والاقتصادي

الدولي بعد جائحة كورونا. تهدف الدراسة الى التعرف على جائحة كورونا , التعرف على النظام الدولي قبل جائحة كورونا , مناقشة الاثار السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا على النظام الدولي , تحليل مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي.

تنطلق الدراسة من فرضية مؤداها : ان النظام الدولي في ظل جائحة كورونا دخل مرحلة عدم اليقين باسباب تتعلق بالفترة الزمنية و الحدود المكانية لانتشار هذا الفيروس في الدول أي انه كلما زادت الفترة الزمنية والمكانية لجائحة زادت الاثار السياسية والاقتصادية على النظام الدولي

يوجد علاقة طردية بين الجائحة كورونا ونظام سياسي والاقتصاد الدولي , وهذا يكون التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا تنعكس سلبا على النظام السياسي والاقتصادي الدولي بشكل يؤدي الى تغير نمط النظام الدولي من احادي القطبية الى نمط ثنائي او متعدد الاقطاب. وظفت الدراسة عدة مناهج بحثية, وهي: المنهج الوصفي التحليلي, ومنهج تحليل النظام؛ من اجل تحقيق أهداف الدراسة, والاجابة عن السؤال الجوهرى للدراسة: ما هو مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا؟. ولبين مقاصد الدراسة, شملت خطة الدراسة اربعة مباحث تتضمن ما يلي: المبحث الاول : طبيعة النظام الدولي قبل جائحة كورونا, المبحث الثاني جائحة كورونا, المبحث الثالث الاثار السياسية والاقتصادية للجائحة كورونا على النظام الدولي, المبحث الثالث مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا.

المبحث الاول - طبيعة النظام الدولي قبل جائحة كورونا

اولا - مفهوم النظام الدولي : هو مجموعة من الاطر التي تنظم العلاقات الدولية خلال فترة زمنية معينة كاطار المؤسسي والقانوني والدبلوماسي والسياسي والمحرك الاكبر في النظام الدولي هو مجمل التفاعلات السياسية في هذا النظام سواء تنافسا وتعاوننا او حربا بالاضافة الى كل اطار تنظيمي له تأثير على العلاقات الدولية مثل الحركات السياسية والمنظمات والشركات متعددة الجنسيات (1).

ثانيا - نشأة النظام الدولي :

مر النظام الدولي في ثلاث فترات:

الفترة الاولى: من معاهدة وستفاليا عام 1648 الى نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 : ان بداية مفهوم وتطور النظام الدولي برزت منذ عقد معاهدة وستفاليا التي انتهت الحروب الدينية التي دامت ثلاثين عام في اوربا بين الامبروطورية الاسبانية الكاثوليكية الرومانية والقارة البروتستانتية المتحالفة مع المانيا وفرنسا, شكلت اتفاقية وستفاليا مفهوم القومية في اوربا وكانت الخطوة الاولى للدولة القومية استمرت اتفاقية وستفاليا في حكم النظام الدولي الى عام 1914 وهي فترة اندلاع الحرب العالمية الاولى والتي انتهت عام 1918 , واعادة الحرب العالمية النظر في مفاهيم المصالح في العلاقات الدولية وتم انشاء تنظيم يحكم النظام الدولي 1919 يسمى عصبة الامم ؛ وحكم النظام الدولي الى ان اندلعت الحرب العالمية الثانية وانتهاءتنظيم عصبة الامم عام 1946,

وتأسست الأمم المتحدة بعدها وتنظم النظام الدولي إلى الوقت الراهن واتسمت هذه الحقبة بتعدد الاقطاب (2). الفترة الثانية : منذ عام 1945 - 1991: وتسمى بالمرحلة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وانتهت بفوز الولايات المتحدة الأمريكية وكان المرحلة ثنائية القطبية (3)

الفترة الثالثة 1992 : فترة احادية القطبية تستطير على النظام العالمي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية .

ثالثا- خصائص النظام الدولي الجديد(4):

1- احادية القطبية: وتعني الهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على النظام الدولي من جميع الاتجاهات والمستويات فتزعمت على الاقتصاد العالمي وعلى المستوى السياسي ايضا وفي مجال العسكري وتكنولوجي ايضا بل على المستوى الثقافي .

2- ظهور وتعدد فاعلين دوليين: ظهور شركات متعددة للجنسيات ومنظمات غير حكومية في النظام الدولي.

3- خاصية عدم التجانس : اصبح النظام الدولي يتكون من وحدات سياسية مختلفة ومتبانية في القدرات والامكانات من حيث الحجم والقوة ، اضافة الى وجود فجوة بين الدول في مجال التوزيع القوة والثروة (5)

4- ظهور صراعات وتوترات : تزايد بما يسمى العمليات الارهابية في ظل نظام احادية القطبية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحالفها.

وتشير الدراسة ان النظام الدولي في ظل نظام احادية القطبية بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية واجه الكثير من العقبات والتوترات والازمات والتحديات , فالنظام الرأسمالي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية تعرض للازمات اقتصادية منها ازمة الكساد العظيم 1929 وازمة الرهن العقاري 2008 والحرب التجارية الأمريكية الصينية , ولا بد ان نخرج هنا ان النظام الاقتصادي العالمي يواجه تباطؤ في النمو بل ايضا ان الاقتصاد العالمي مديون وهذه دليل ان النظام الرأسمالي يواجه توترات وتحولات.

المبحث الثاني - جائحة كورونا :

اولا- مفهوم فيروس كورونا(6) :

1- فيروس كورونا :هو من عائلة الفيروسات وتعرف فيروسات كورونا بالفيروسات التاجية بسبب شكلها يشبه التاج تصيب البشر والحيوانات وتسبب لهم المرض على حد سواء، ويصيب الجهاز التنفسي اضافة الى امراض اخرى مثل متلازمة الشرق الاوسط التنفسية (ميرس).

2- وباء "كوفيد-19" : هو اسم اطلق على فيروس كورونا المستجد اي الوباء المعدي لهذا المرض ظهر اول مرة في الصين عام 2019 بمدينة ووهان الصينية وظهر الوباء لأول مرة في سوق للمكاولات البحرية والحيوانات ثم انتشر في ارجاء الصين كافة وبعدها في مختلف دول العالم

ثانيا- اعراض فيروس كورونا : يمكن حصر الاعراض فيروس كورونا والتي تتمثل في السعال الجاف والحمى والتعب، كما قد تظهر اعراضه في الم في الحلق او الاسهال والالام في المفاصل والاوراجاع .ويصيب الناس بالعدو

بمرض ولكن لا تظهر عليهم سواء اعراض خفيفة جدا ويتعافى معظم الناس حوالي 80% من المرض دون الحاجة الى علاج في المستشفى وتزداد شدة المرض لدى شخص واحد من كل 5 اشخاص يصابون بالعدوى بفيروس كورونا ، كما ترتفع المخاطر الاصابة عند كبار السن والاشخاص الذين يعانون من مشاكل اصلا مثل امراض القلب ، والسرطان(15)

ثالثا- طرق انتشار فيروس كورونا(7):

- 1- ينتقل مباشرة من خلال الرذاذ المتطاير من المصاب بالفيروس عند السعال او العطس.
- 2- ينتقل بطريقة غير مباشرة عند لمس الادوات والسطح الملوثة ثم ملامسة الفم او العين او الانف.
- 3- عند مخالطة والاتصال المباشر مع المصابين .
- 4- عند تشارك ادوات الاكل والشراب وايضا عند تناول الاطعمة الغير مطهية جيدا وخصوصا البيض واللحوم.
- 5- ومن خلال الحيوانات المزرعية الحية عند الاتصال الغير محمي معها.

رابعا- طرق لتجنب الاصابة بفيروس كورونا(8) :

- 1- عدم حضور الاحتفالات والتجمعات الكبيرة.
- 2- ترك مسافة امان لا تقل عن 2 متر مع اي شخص مريض او لديه اعراض المرض.
- 3- وضع كمامة على الفم.
- 4- غسل اليدين بالماء والصابون.
- 5- عدم لمس العين والفم والانف.
- 6- تغطية الانف والفم عند العطس او السعال بمنديل.

خامسا- التتبع الزمني لفيروس كورونا يوضح انتقال فيروس كورونا بداية من الصين الى العالم(9) :

1- 2019/ كانون الاول انتقله من حيوان الى الانسان: ظهرت اعراض ناتجة عن فيروس مرتبط بسوق ووهان للمأكولات البحرية حيث ابلغ اشخاص في ووهان السلطات في الصين عن وجد اعراض لفيروس كورونا.

2- 2020/ كانون الثاني تحديد الفيروس : تمكنت السلطات الصينية من تحديد وعزل نوع الفيروس الذي ينتمي الى عائلة الفيروسات التاجية واطبق عليها لقب " 2019 أن-كوف) الذي ينتشر عبر القطيرات المحمولة جوا.

3- 9/يناير/ 2020 اعلان اول حالة وفاة : تم الاعلان من قبل السلطات والمسؤولون في الصين عن اول حالة وفاة في ووهان بسبب فيروس كورونا.

4- 13 - 15/ يناير/ 2020 اصابات دولية : تم اكتشاف حالات بفيروس كورونا في اليابان وتايلاند وتم الاعلان عنها.

5- 21/يناير/ 2020: اعلان مسؤولون في الولايات المتحدة الامريكية ان شخصا في واشنطن اصيب بفيروس كورونا كان قد عاد من ووهان.

المبحث الثالث - الآثار السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا على النظام الدولي :

أولاً: الآثار السياسية المترتبة على جائحة كورونا على النظام السياسي الدولي

ان المتتبع للتغيرات والتطورات والازمات التي اصابته النظام الدولي عبر مراحلها المختلفة منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي واستفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالزعامة العالمية والسيطرة على النظام الدولي ، نجد لها تأثيراً وتغييرات في الساحة الدولية في حجم التفاعلات بين الأطراف الدولية ، ونلاحظ ان هناك ارتباط واضح عند حدوث ازمات في النظام الدولي يكون له تبعات على هذا النظام وارتبط نظام احادية القطبية بجملة من الازمات كان له اثار سياسية واقتصادية على النظام الدولي كازمة الكساد العظيم 1929 وازمة الرهن العقاري 2008 ، واحداث 11/ديسمبر/2001 والحرب التجارية الأمريكية الصينية في عام 2018، وفي عام 2019 ظهر فيروس كورونا واصبح جائحة في النظام العالمي وسوف تولد ازمة كورونا اثار سياسية على النظام السياسي الدولي .

اظهرت لان جائحة كورونا ما يسمى بازمة النظام وهنا قد تشهد تراجع دور المنظمات والاتحادات الدولية والاقليمية كالامم المتحدة والاتحاد الاوروبي بسبب عدم قدرتها وفعاليتها في التصدي ومواجهة هذا الفيروس ، وعجزت هذه المنظمات عن استيعاب الاخطار الجديدة التي تهدد الامن والسلم الدوليين وظهرت معتمدة على مفهوم الامن التقليدي الذي لم يحيط ويشمل الاخطار الجديدة التي تحيط بالحضارة الانسانية واثبتت هذه المؤسسات عدم قدرتها على تعبئة وحشد الجهود الدولية لوضع خطة لمواجهة هذه الجائحة ، وانحصر دورها على بعض المبادرات الصغيرة وإلقاء الخطب فقط، ووضحت جائحة كورونا ان النظام الدولي مصاب بجمود وعقم فكري وحركي وانه غير قادر على مواجهة التحديات والازمات بفاعلية وذلك بسبب عدم قدرته على ايجاد صيغ مشتركة جامعة للدول تحت سياستها وعدم قدرته على الاجبار الطوعي للدول للانخراط في سياسة عالمية تعاونية (10).

ان ردة فعل الدول الكبرى والفاعله في النظام الدولي خلال جائحة كورونا احدثت حالة من الصدمة واهتزاز المفاهيم في النظام الدولي، وذلك بسبب تبني الدول العمل الانفرادي لمواجهة تلك الجائحة بالرغم ان تلك الدول كانت تنادي بالتعاون، والاعتماد المتبادل ، والانفتاح . وخلال ازمة تركت الدول العظمى هذه المفاهيم وانشغلت في نفسها (11) .

أكثر ما أفرزته هذه الدراسة وأكدت عليه التغير الملحوظ في مفاهيم العلاقات الدولية والنظام الدولي التي وضعتها المدرسة الليبرالية وينكشف هذا الأمر في موقف الدول التي انعكفت على نفسها أثناء هذه الجائحة وهو أمر مخالف لما نادى به النموذج الليبرالي الذي يدعو إلى التعاون الدولي والاعتمادية المتبادلة كما دعت الى الاشتراكية لتعزيز السلام الدولي وهي أمور لما نرعا على الساحة الدولية أثناء جائحة كورونا.

نلاحظ كان هنالك جملة من الرهانات والتحليلات للسياسيين الذين اعتقدوا ان فيروس كورونا كشف هشاشة الحزب الشيوعي الصيني وظهور دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي تنادي الرئيس الصيني جين بينغ بالتنحي ولكن نجاح الجهود الحكومية الصينية لوقف انتشار الفيروس اعاد بناء الثقة المحلية في الرئيس ودعم الحزب

الشيوعي الصيني ، والنصر الذي حققه الحزب لقاء صدها لدى بعض قطاعات الشعب الصيني، وذلك بسبب ان الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول تخبطت في ردود افعالها في مواجهة الفيروس (12). وعلى الرغم ان فيروس كورونا في الوقت الراهن وعلى المدى القريب سوف يقوي وعزز من المكانة الدولية وحضورها وانكشاف هشاشة وضعف وعدم القدرة والفعالية الاحزاب والايديولوجيات الادينية وقوى المعارضة والعلمانية التي وقفت مستلمة وعاجزة لاجراءات النظام السياسي، وفي المقابل اذا استمر تفشي جائحة كورونا وازادة الفترة الزمنية لتنتشر هذه الجائحة دون الوصول للقاح للعلاج للقضاء عليه او تحجيمه سيؤدي الى تبعات منها ضعف الدولة الوطنية وحدوث حالة من النزعات والنعرات الشعبوية والفوضى التي بدورها تقود الى حروب الاهلية وقد تمتد الى حروب بين الدول والحرب العالمية (13)

ثانيا الاثار الاقتصادية المترتبة على جائحة كورونا على نظام الاقتصاد الدولي:

ان التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا عديدة فمن المتوقع مشاهدة تراجع وانخفاض في مؤشرات ومعدلات النمو في الاقتصاد العالمي وذلك نتيجة ثلاث جوانب : الجانب الاول : متعلق بتأثير العرض وذلك بسبب توقف الانتاج وهذا بسبب انتشار جائحة كورونا والاصابات الاشخاص بها الجانب الثاني: تاثر العرض عالميا في قطاع الصناعة والسياحة ، الجانب الثالث : متعلق في الاثر العالمي يسبب انتقال الفيروس عبر الحدود وتراجع مؤشرات الطلب عالميا في الدول الصناعية الكبرى والصين (14) .

ونتيجة لجائحة كورونا فمن الملحوظ ان يشهد الاقتصاد العالمي انكماشاً في النمو بواقع -3% في عام 2020 وهو اسوء مما ترتب على الازمة 2008 , ونلاحظ مرحلة عدم يقين تحيط بالتوقعات والتنبؤات التي تحيط بالنمو الاقتصادي العالمي، فالتداعيات الاقتصادية تعتمد على عوامل يصعب التنبؤ بها ، بما في ذلك انتشار الجائحة ومدى جهود الاحتواء وفعاليتها ومدى اضطرابات الماعلقة بمؤشرات اعرض. واطرح الاسواق المالية العالمية .. الخ (15).

ان التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا ستزيد الفقر في منطقة الشرق الوسط والمحيط الهادي ستدفع حوالي 11 مليون شخص الى حافة الفقر . اما بالنسبة لسوق البورصة العالمي فان التداعيات لجائحة كورونا عليه سنلاحظ انخفاض هائل قد يؤثر سلبي على عملية الاستثمار وتراجع اداء الاسهم الاسيوية والاروبية . فقد انحدرت مؤشرات كل من ناسداك الامريكية، وداو جونز، وإس آند بي 500 ، بنسبة اكثر من 10% ، وتفاديا لاضرار قررت البنوك المركزية في العديد من الدول خفض اسعار الفائدة . اما بالنسبة باسواق النفط العالمية نشهد تراجع الطلب بسبب ازمة كورونا الى حافة الانهيار اضافة الى حرب الاسعار بين السعودية وروسيا ، وبحسب اسعار النفط في الاسواق العالمية

الانهيار اضافة الى حرب الاسعار بين السعودية وروسيا ، وبحسب اسعار النفط في الاسواق العالمية فانه مع تخفيضات السعودية لاسعارها ، يمكن ان تباع بعض مواد الخام في الاسواق الاروبية بنحو 10 دولار للبراميل . وفيما يتعلق بقطاع السياحة مع حظر السفر في العالم نشهد خسارة لشركات الطيران بقيمة 113 مليار على مستوى المحلي والعالمي ، وفي جانب القطاعات الترفيه في الدول كان المتضرر الاول النوادي والمطاعم والسينما

...الخ فمثلا صناعة افلام هوليوود تقدر خسارته باكثر من 5 مليارات دولار في الوقت الحالي(16) .

وفي ما يتعلق بتداعيات جائحة كورونا على الاستثمار الاجنبي المباشر اشارة منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية "اونكتاد" ان التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا من خلال التقديرات ومراجعات الارباح لشركات المتعددة للجنسيات تظهر ضغط نزولي على الاستثمار الاجنبي يتراوح ما بين 30 الى 40 % ، وواضحت شركات العبارة للقرارات الكبرى فيما يتبع بالارادات عن تدهور سريع في النتائج المالية وانخفاض في الارباح. وبينت 5000 شركه عابره للقرارات وهي من اضخم واكبر الشركات وتمثل نسبة كبيرة في الاستثمار الاجنبي العالمي نزول في ارباحها وايرادات بنسبة تتراوح 30% بسبب الجائحة ، واكثر الشركات ظررا هي صناعة السيارات بنسبة -47% ، وصناعات الطاقة والمواد الاساسية -208% ، وشركات الطيران -116% ، واوضحت منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية ان الشركات اكثر عرض للضرر الموجودة في الاقتصاديات الناشئة بنسبة -16% (17).

وبلغت خسارة التي تعرض لها الاقتصاد الصيني خلال الربع الاول من عام 2020 ، 143 مليار دولار (18) وسجل ثاني اكبر اقتصاد في العالم نسبة انكماش 6.8% في الفرة من يناير حتى مارس (19)، وبلغ حجم خسارة اول اقتصاد في العالم الولايات المتحدة الامريكية حوالي 800 مليار دولار (20)، وان حجم الخسائر التي تسببت بها جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي حوالي 9000 مليار دولار امريكي (21)

المبحث الرابع مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جاحة كورونا :

ان المتتبع للتحويلات والتغيرات التي شهدها النظام الدولي في مرحلة بعد الحرب الباردة الى الوضع الراهن ، يجد ان هذه الفترة اتسمت بعدم استقرار في النظام الدولي بزعماء الولايات المتحدة الامريكية في ظل تعاظم حجم القضايا والصراعات الدولية، والازمات الاقتصادية ، وتأثرات المنظمات الارهابية ، والشركات المتعددة للجنسيات ، فكل هذه المحطات تدفع الباحثين ولمهتمين لدراسة النظام السياسي والاقتصادي والدولي .

فالقارى لمستقبل السياسة الدولية يدرك حجم جائحة كورونا واثرها السياسي والاقتصادي ودورها في صياغة النظام الدولي ، فالحديث عن مستقبل النظام السياسي الدولي بعد جائحة كورونا سنلاحظ تداعيات سياسية سيشهدها النظام الدولي ، ان التداعيات السياسية لجائحة كورونا ستكون على المدى القصير وتمتد الى مد البعيد سنشهد تراجع دور الولايات المتحدة الامريكية وبروز قوة اخرى كالصين والهند وتحولات من نظام احادي القطبية الى نظام ثنائي او متعدد الاقطاب ، ويجب الاشارة الى تراجع دور المنظمات والاتحادات في الساحة الدولية كالاتحاد الاوروبي سيضعف في مرحلة ما بعد جائحة كورونا هذا اذ لم ينهر لعجزه عن مساعد في مسائل وقضايا دول الاعضاء وبلاضافة ايضا الى انسحاب بريطانيا من الاتحاد .

وفي هذه المرحلة سنلمس تغير في موازين القوى عالميا ،ستشهد الفترات والسنوات القادمة صراعات واضطرابات حول العالم على النفوذ وسنلاحظ حروب اقليمية للسيطرة وتركيز قواعد عسكرية لتأمين المنافذ البحرية . يجدر الاشارة هنا ان الاجراءات التي اتخذتها الدول الشمولية للتعامل مع جائحة كورونا كانت افضل من النظم

الديمقراطية التي تهاونت بالجائحة فعلى المدى القريب او البعيد سيكون تغير في بعض مفاهيم في الانظمة السياسية وخصوصا في النموذج الديمقراطي واعادة صياغة بعض الافكار فيه ويمكن ان نشهد نظام مختلط بين الانظمة الشمولية والديمقراطية .

اما بالنسبة للتداعيات الاقتصادية على النظام الدولي فالفقارى للاقتصاد السياسي سيلاحظ ان النظام الراسمالي وبعد الحرب البارد مر في ازمات اقتصادية عالمية اهمه ازمة الكساد العظيم ، وازمة الرهن العقاري .وهنا لا بد ان نخرج على نقاط في غاية الاهمية ان النظام الاقتصادي العالمي قبل كورونا يعاني من تباطؤ في النمو فضلا عن لك الاقتصاد العالمي مديون، فمن التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا اصابة النظام الاقتصادي العالمي في ازمة مالية عالمية شديدة يمكن ان نشهدها على المدة القريب او على المدى البعيد وسيعاني الاقتصاد العالمي من زيادة في الديون وتباطؤ في النمو، سنشهد تراجع للدولار واليورو ولا بد ان نخرج ظهور الصين كقوة اقتصادية كبرى بجانب الولايات المتحدة الامريكية مما يدعو الى الجلوس على طاولة المفاوضات لقيادة النظام الاقتصادي ، وستغير مفاهيم النظام الاقتصادي وولدة نظام اقتصادي ثنائي الاقطبية نظام مختلط بين الدول العالم ، وظهور دور للتكتلات الاقتصادية كالبريكس ، ومبادرة الحزام والطريق في النظام العالمي .

وفي هذ الصدد لا بد الاشارة الى ان النظام السياسي والاقتصادي الدولي لان يكون ما عهدناه ستتغير مفاهيم في العلاقات الدولية والاقتصادية في النظام العالمي في مرحلة ما بعد كورونا ستولد نظام عالمي جديد سنلمسه سواء على المدى القصير او البعيد سيكون نظام ثنائي او متعدد الاقطاب , دفعت الدراسة لوضع سيناريوهات لاستشراف مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا:

السيناريو الاول: نمط احادي قطبية المرن, حيث ينحور هذا السيناريو بقاء الولايات المتحدة الامريكية متربعة على العرش النظام الدولي, مع اعطاء دور للقوة الصاعدة في النظام الدولي, حيث ترى الدراسة ان هذا السيناريو يقوم على التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها مع اعطى فرص للقوة الصاعدة لكن تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية.

السيناريو الثاني: نمط ثنائي قطبية بين الصين والولايات المتحدة الامريكية, حيث تمحور هذا السيناريو صدام بين الصين والولايات المتحدة الامريكية, وليس كما كان مع الاتحاد السوفيتي؛ وخصوصا ان الصين احتوات جائحة كورونا افضل من الولايات المتحدة, أضافة الى تبادل الاتهامات من قبل الطرفين بخصوص فيروس كورونا, حيث ترى الدراسة ان هذا السيناريو يقوم على صراع بين الانظمة الشمولية والديمقراطية في احتواء الازمات البيولوجية حيث لمست الدراسة ان النظام الشمولية افضل تعامل في الازمات البيولوجية اكثر من الانظمة الديمقراطية.

السيناريو الثالث: نمط متعدد الاقطاب, يتمحور هذا السيناريو ان النظام الدولي سيقوم على نمط تعددية القطبية وتعاون بين الدول, حيث يتفق الباحث مع السيناريو , وفقا لمؤشرات التي شهدتها النظام الدولي اهمها بروز

الصين، تراجع الولايات المتحدة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بروز التكتلات ومبادرات الاقتصادية، بروز الازمات الدولية، والحروب التجارية ، الامر الذي ينتج عنه انتقال النظام الدولي من نظام احادي قطبية الى متعدد الاقطاب.

الخاتمة :

جاءت الدراسة لتسليط الضوء على التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا على النظام السياسي والاقتصادي الدولي، والتعرف على التداعيات الساسية على النظام الدولي ، والتداعيات الاقتصادية النظام الدولي، وتحليل ومناقشة مستقبل النظام الدولي بعد الجائحة كورونا، وانطلق الدراسة من فرضية مؤداها : يوجد علاقة عسكية بين جائحة كورونا والنظام السياسي والاقتصادي الدولي، كلما زادت الفترة الزمنية والمكانية لجائحة زاد الاثار السياسية والاقتصادية على النظام الدولي، وتم من خلال خذه الدراسة التوصل الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات وهي :

النتائج والتوصيات

اولا : النتائج : اظهرت الدراسة الاجابة عن فرضياتها والتوصل الى مجموعة من النتائج:

- 1- اثبتت الدراسة صحة فرضيتها، بوجود علاقة طردية بين جائحة كورونا والنظام السياسي والاقتصادي الدولي ، فكلما زادت الفترة الزمنية والمكانية لجائحة كورونا زادت الاثار السياسية والاقتصادية على النظام الدولي مما يؤدي الى تغير في نمط النظام الدولي من احادي قطبية الى نمط متعدد الاقطاب .
- 2- على المستوى السياسي سيشهد تحولات في مفاهيم العلاقات الدولية، وفي الانظمة السياسية الشمولية والديمقراطية ، وستشهد الساحة الدولية متعدد الاقطاب.
- 3- سيشهد النظام السياسي انهيارات في الاتحادات والمنظمات الدولية او على الاقل تراجع في دور تلك المنظمات والاتحادات.
- 4- أما على المستوى السياسي القومي فإن جائحة كورونا عززت على المدى القريب مكانة الدولة الوطنية ولكن إن امتد الزمن بها ستؤدي إلى توسع الهاوية بين الدول لتتشكل حروبا أهلية ونعرات إقليمية ثم عالمية.
- 5- أظهرت الدراسة على المستوى الاقتصادي العالمي أن هناك أزمة اقتصادية عالمية أشد وأعنف من الأزمة الاقتصادية (الأولى والثانية) وإن لم تظهر ملامح هذه الأزمة في المستقبل القريب فإنه من المؤكد أن نلمس نتائجها في المستقبل البعيد.
- 6- صعود الصين قوة اقتصادية في الوقت الذي ستشهد فيه الولايات المتحدة تراجعا اقتصاديا مما يؤدي الى انتقال من نمط احادي قطبية الى متعدد الاقطاب.

ثانيا: التوصيات: بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي :

4. بعد الأمن الصحي من الجوانب المهمة في جائحة كورونا لذا توصي الدراسة بتناول هذا الموضوع بدراسات عميقة وشاملة.

[%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82/](#) , تاريخ الاطلا ع: 2022/5/8.

الكتب:

المجلد 1 - المجالي، رضوان، الوجيز في النظام الاقتصادي الدولي دراسة في العلاقات الاقتصادية الدولية، الاردن، مكتبة التقوى، 2020، ط1.

- الربيعي, كوثر, العلي, مروان, مستقبل النظام الدولي في ظل بروز القوى الصاعدة واثره على المنطقة العربية- الاتحاد الاوروبي أنموذجا, مجلة قضايا سياسية, العراق, العدد 26, 2012, ص ص 1-34.

– القطراوي، خالد جميل، التحولات في بنية النظام الدولي وأثرها على السياسة الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية (1985–2010)، رسالة ماجستير، (فلسطين: جامعة الأزهر، 2014).

- الجزيرة، النظام الدولي، 2015/12/23، تاريخ الاطلاع: 2022/5/8 متاح على:

[https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2015/12/23/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%B8%D8%A7%D9%85-](https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2015/12/23/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%B8%D8%A7%D9%85-%)

- الهرمزي، سيف، مسارات النظام الدولي وتحولاته في القرن الحادي والعشرين، 2015، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: <https://democraticac.de/?p=11186>.

- موسى، حسين، النظام العالمي الجديد.... خصائصه وسماته، تاريخ النشر 2015/7/6، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: - <https://democraticac.de/?p=16348>.

– عربي, تفاصيل شاملة عن جائحة كورونا, تاريخ النشر 2020/4/4, تاريخ الاطلاع 2022/5/8, متاح على: <https://arabi21.com/story/1258530/%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87%D8%A7>

- منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على : <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>.

- يونسف، فيروس كورونا: ما الذي ينبغي أن يعرفه الآباء والأمهات، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: <https://www.unicef.org/lebanon/ar/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7>

Mayoclinic - مرض فيروس كورونا : ما هو وكيف يمكنني حماية نفسي منه؟، تاريخ النشر 2022/4/23، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/novel-coronavirus/faq-20478727>

- الشرق الاوسط، كورونا كيف بدا وانتشر والى أين وصل تسلسل الزمنى، تاريخ النشر 2020/1/31، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح

على:

<https://aawsat.com/home/article/2108626/%C2%AB%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%C2%BB-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%B1-%D9%88%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%84-%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84-%D8%B2%D9%85%D9%86%D9%8A>

– الحديدي، عبدالرحمن، كورونا والسياسية: إعادة التفكير في ثوابت النظام العالمي، تاريخ النشر 2020/5/4، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: <https://www.ida2at.com/corona-politics-rethinking-global-system-constants/> -

– السراي، مصطفى، جائحة كورونا تغير مفاهيم العلاقات الدولية، تاريخ النشر 2020/4/25، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: - <https://www.politics-dz.com/%d8%ac%d8%a7%d8%a6%d8%ad%d8%a9-%d9%83%d9%88%d8%b1%d9%88%d9%86%d8%a7-%d8%aa%d8%ba%d9%8a%d8%b1-%d9%85%d9%81%d8%a7%d9%87%d9%8a%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%af/>

– Jessica، كيف يغير فيروس كورونا المشهد السياسي في كل من الصين والولايات المتحدة؟، تاريخ النشر 2020/5/17، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: - <https://www.politics-dz.com/%d9%83%d9%8a%d9%81-%d9%8a%d8%ba%d9%8a%d8%b1-%d9%81%d9%8a%d8%b1%d9%88%d8%b3-%d9%83%d9%88%d8%b1%d9%88%d9%86%d8%a7-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d9%87%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d9%8a-%d9%81/>

– أبراش، إبراهيم، الكورونا يضع النظام الدولي على المحك، تاريخ النشر 2020/4/14، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: - <https://www.politics-dz.com/%d8%a7%d9%84%d9%83%d9%88%d8%b1%d9%88%d9%86%d8%a7-%d9%8a%d8%b6%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b8%d8%a7%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d9%8a-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d9%83/>

– عبد اللطيف، هاني، آثار كورونا الاقتصادية: خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة، تاريخ النشر 2020/3/24، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/4613> -

– صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، تاريخ النشر 2020/4/1، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: - <https://www.imf.org/ar/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020>

– كريدية، مروءة، تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد العالمي، تاريخ النشر 2020/4/2، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: - <https://elaph.com/Web/opinion/2020/04/1287547.html>

– الجميل، ماجد، مؤشرات قاتمة.. ضغط نزولي على الاستثمار الاجنبي المباشر حول العالم يصل الى 40%، تاريخ النشر 2020/3/26، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: https://www.aleqt.com/2020/03/26/article_1790661.html

– Rtonline، خسائر فادحة تصيب اقتصاد الصين، تاريخ النشر 2020/2/17، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: <https://arabic.rt.com/business/1086301-%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AF%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D8%B5%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86/>

– فرانس 24، الصين: أول انكماش اقتصادي منذ عام 1992 بسبب فيروس كورونا وحصيلت الوفيات تصل 4632، تاريخ النشر 2020/4/17، تاريخ الاطلاع 2022/5/8، متاح على: - <https://www.france24.com/ar/20200417-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%86%D9%83%D9%85%D8%A7%D8%B4-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D9%86%D8%B0-%D8%B9%D8%A7%D9%85-1992-%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%AA%D8%B3%D8%AC%D9%8A%D9%84-1290-%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9>

– اليوم السابع, 800 مليار دولار خسائر الاقتصاد الأمريكي بسبب كورونا, تاريخ النشر 2020/3/19, تاريخ الاطلاع 2022/8/8, متاح

على: <https://www.youm7.com/story/2020/3/19/%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%B1-800-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%89-%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8/4677802>

– بابعامراد, أزمة فيروس كورونا.. وباء يضرب مناعة الاقتصاد العالمي, تاريخ النشر 2020/4/29, تاريخ الاطلاع 2022/5/8, متاح على:

<https://doc.aljazeera.net/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D9%8A%D8%B6%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82/>